



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للأغذية والزراعة



لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك

الدورة السابعة عشرة

فيغو، إسبانيا، 25-29 نوفمبر/تشرين الثاني 2019

التواصل في مجال تربية الأحياء المائية مع المستهلكين وأصحاب المصلحة الآخرين

موجز

تقدم هذه الوثيقة لمحة عامة قصيرة وتحديثًا عن الأنشطة التي اضطلعت بها منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) منذ الدورة الأخيرة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك (اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك) عام 2017 في مجال التواصل وصورة منتجات تربية الأحياء المائية. وتركز الوثيقة على المشاريع وحلقات العمل التي اضطلعت بها المنظمة من أجل تحسين صورة تربية الأحياء المائية ومنتجاتها، بما في ذلك الدراسات البحثية الفنية، والشراكة مع المبادرات ذات الصلة، والتعاون مع الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط واللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة الفرعية

- ◀ تقديم التعليقات بشأن عمل المنظمة المتعلق بالتواصل بشأن المنتجات المتأينة من تربية الأحياء المائية وتأثيره على التجارة والاستهلاك؛
- ◀ وتوفير المعلومات والإدلاء بالشهادة عن التجارب الوطنية في مجال التواصل وأثر وسائل الإعلام على صورة قطاع تربية الأحياء المائية ومنتجاته، بما في ذلك مشكلة "الأنباء الكاذبة"؛
- ◀ وتقديم المشورة بشأن المبادرات والتجارب الوطنية والإقليمية الرامية إلى تحسين النظرة إلى تربية الأحياء المائية وقبولها؛
- ◀ والإحاطة علمًا بالدراسات والأنشطة ذات الصلة التي أجرتها المنظمة وتقديم التوصيات بشأن العمل في المستقبل؛
- ◀ والإحاطة علمًا بالتقدم المحرز في مجال التعاون مع مختلف أصحاب المصلحة واقتراح إجراءات للمستقبل.



nb374

NB3/4/A

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجودة على هذه الصفحة؛ وهذه مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

معلومات أساسية

1- إن تربية الأحياء المائية قطاع جديد نسبيًا من حيث الإمدادات الغذائية العالمية. وفي الكثير من الأحيان، يحتاج فهم عملية إنتاج تربية الأحياء المائية وآثارها على صحة الإنسان والبيئة إلى معارف فنية محددة لا تكون متاحة دائمًا للجمهور العريض. ويمكن أن يؤدي الافتقار إلى المعارف و/أو سوء فهمها إلى عدم الثقة بهذا القطاع.

2- ومن المتوقع أن تزيد الاتصالات والمعلومات بشأن المنتجات الغذائية من معارف المستهلكين، وبالتالي أن تؤثر على المواقف المتعلقة بالخيارات الغذائية والسلوك الغذائي. ويطالب المستهلكون وغيرهم من العملاء المعنيين بنظام إمدادات الأغذية، بالحقائق المتعلقة بجودة الأغذية وسلامتها واستدامتها. وفي هذا الصدد، تؤدي وسائل الإعلام (التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي) بوصفها مصدر المعلومات الأكثر تأثيرًا في ما يخص المخاطر المرتبطة بالأغذية، دورًا حاسمًا في نشر المعلومات الإيجابية أو السلبية بشأن قطاع الأغذية. وللأسف، لقد كان تأثير الأنباء السلبية أكبر من تأثير الأنباء الإيجابية على الاستهلاك.

3- واستعرضت اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك في دورتها الخامسة عشرة (أغادير، 2016)، وثيقة عمل بشأن تأثير إمدادات تربية الأحياء المائية على التجارة والاستهلاك.¹ كما أنها أشارت إلى الدور المتعاظم لمنتجات تربية الأحياء المائية في الأسواق الوطنية والإقليمية والدولية، ورحبت بتوفير المزيد من المعلومات والتحليلات بشأن أثرها على قطاع ما بعد الصيد وعلى التجارة.

4- وشددت اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية في دورتها التاسعة (روما، 2017) على الحاجة إلى تحسين تصورات المستهلكين بشأن قطاع تربية الأحياء المائية بوجه عام، وشجعت أمانتي اللجنتين الفرعيتين على بدء برامج وأنشطة مشتركة لتحقيق هذه الغاية بمشاركة البلدان وأصحاب المصلحة الخارجيين. وأشارت بعض البلدان إلى الدور المهم الذي يؤديه صغار المنتجون وإلى الحاجة إلى دعمهم من أجل زيادة فرص وصولهم إلى الأسواق. وذكرت هذه البلدان أيضًا أهمية تحسين النظرة إلى منتجات تربية الأحياء المائية إلى جانب تسليط الضوء على المنافع ذات الصلة المتأنية من هذه المنتجات. ورأت هذه البلدان كذلك أنه يمكن للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك أن تبرز أهمية جميع المنتجات (من مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية) على طول سلسلة القيمة من أجل ضمان أن يتلقى المستهلكون والجمهور العريض المعلومات الصحيحة والوقائع ذات الصلة المتعلقة بالأسماك والمنتجات السمكية. ويتطلب هذا العمل تطوير منتجات الاتصال وبذل المزيد من الجهود لتحسين صورة الأسماك في وسائل الإعلام.

5- وقد تم الاعتراف بأهمية تنسيق العمل بين اللجنتين الفرعيتين لتحقيق التآزر في المجالات ذات الصلة، خلال اجتماعات اللجنتين الفرعيتين وكذلك خلال الدورة العاشرة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية المنعقدة حديثًا (تروندهايم، 2019).

¹ <http://www.fao.org/3/a-mp437a.pdf>

التجارة والتكامل بين الأنواع البرية والمستزرعة في الأسواق

6- لقد أدت زيادة إنتاج تربية الأحياء المائية في العقود الثلاثة الأخيرة إلى ارتفاع ملحوظ في إجمالي إمدادات الأسماك وأثرت بشكل إيجابي على تطوير أسواق جديدة وتعزيز استهلاك الأسماك بوجه عام. ولقد هبّ تطوير المنتجات الجديدة وتحسين الخدمات اللوجستية، بالاقتران مع حدوث تحسينات في الجودة، نمطاً أقوى في توجه السوق نحو المنتجات السمكية وساهمت هذه العوامل في عولمة التجارة بالأسماك والمنتجات السمكية.

7- ونظراً إلى أهمية الأسماك المستزرعة، لا بد من فهم تميّز المستهلكين إليها أو إلى الأسماك المتأتية من المصيد الطبيعي. وتقوم المعارف الحالية بشأن تكامل الأسواق، أي عدم تمييز المستهلكين بين الأسماك المستزرعة وتلك المتأتية من المصيد الطبيعي، على عدد صغير من الأنواع والأسواق. وتشير الدراسات إلى وجود قدر من التكامل في الأسواق بين الأفراد البرية والمستزرعة من النوع نفسه. وتحقق تقرير² حديث للمنظمة من وجود تكامل في الأسواق بين مجموعة واسعة من المنتجات السمكية البرية والمستزرعة في منطقة البحر الأبيض المتوسط. ولكن أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أي تكامل في الأسواق بين المنتجات البرية والمستزرعة من الدنيس الحفار، والقاروس الأوروبي، وأنواع أخرى (سمك الترس واللوت والمحار) في بلدان البحر الأبيض المتوسط، أو إلى وجود مستوى منخفض منه. وقد تم تفسير النقص في التكامل بين المنتجات المستزرعة والبرية في الأدبيات بوجود نمط تقليدي في الاستهلاك يرتبط بالمعارف المحلية بشأن الأسماك، وتفضيل المنتجات المحلية، واستخدام سلاسل سوقية مختلفة، واستمرار وجود تصوّر سلبي عن المنتجات المستزرعة في المنطقة. ولكن أظهرت الدراسة نفسها أن هناك تكامل في السوق في ما يخص سمك الدنيس الأحمر والقدر الأطلسي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى تدني حجم المنتجات المستزرعة التي يتم بيعها.

إصدار الشهادات والإرشادات الطوعية لتحسين الاتصالات في مجال تربية الأحياء المائية

8- يشكل إصدار الشهادات والإرشادات الطوعية أدوات استراتيجية لتوجيه الممارسات الجيدة في تربية الأحياء المائية ومكافأتها. وتوفّر خطط إصدار الشهادات حوافز قائمة على السوق لكي يعتمد المنتجون الممارسات المسؤولة في تربية الأحياء المائية، كما أنها تُستخدم للحد من التأثيرات السلبية المحتملة وزيادة المنافع الاجتماعية والاستهلاكية والثقة في عملية تسويق إنتاج تربية الأحياء المائية. وقد لجأت مبادرات عديدة من القطاع الخاص، مثل مبادرة السلمون العالمية³ التي تتناول السمعة البيئية لقطاع أسماك السلمون، ومبادرة Crianza de Nuestros Mares⁴ التابعة لجمعية APROMAR التي تبّلع عن الممارسات الجيدة في تربية الأسماك الزعفرانية باللغة الإسبانية، إلى اعتماد المواصفات القائمة لإصدار شهادات تربية الأحياء المائية أو إلى تطوير خططها أو بطاقات التوسيم الخاصة بها لتحقيق هدف أولي يتمثل في تحسين صورة الأسماك المستزرعة وسمعة قطاع تربية الأحياء المائية. وفي حين تبقى عملية إصدار الشهادات بين الأعمال

² <http://www.fao.org/3/i8220en/I8220EN.pdf>

³ <https://globalsalmoninitiative.org/en/what-is-the-gsi/>

⁴ <https://www.crianzadenuestrosmares.com/de-nuestros-mares/>

التجارية وبينها وبين المستهلكين أداة تواصل قوية، إلا أن هذه العملية تواجه تحديات عديدة منها تكاليف إصدار الشهادات ذات الصلة، وإشراك البلدان النامية وصغار المنتجين، والقضايا الناشئة ذات الاهتمام المشترك والمرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية.

9- بالإضافة إلى ذلك، تساهم الخطوط التوجيهية لإصدار الشهادات في زيادة الثقة بإنتاج منتجات تربية الأحياء المائية والتجارة بها واستهلاكها. وتماشياً مع ولاية لجنة مصايد الأسماك في دورتها الثالثة والثلاثين (روما، 2018)، تعمل المنظمة على وضع مشروع توجيهات بشأن المسؤولية الاجتماعية في سلاسل القيمة السمكية.⁵

دور وسائل الإعلام والتعاون بين منظمة الأغذية والزراعة والمؤسسات الدولية الأخرى

10- يمكن أن تؤثر التغطية الإعلامية والرأي العام بشأن تربية الأحياء المائية، على السياسيين والسلطات التنظيمية وبالتالي على إطار العمل العام في القطاع. وتؤدي وسائل الإعلام (التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي) دوراً رئيسياً في هيكلة المجال العام والسيطرة عليه وتعد مصدرًا من مصادر المعلومات الأكثر استخدامًا وتفضيلاً. وتتسم أجندة وسائل الإعلام وتغطيتها لقطاع تربية الأحياء المائية بأهمية محورية في إطلاع الجمهور على المسائل والنقاشات المهمة. وإذا صدق الناس أن القطاع يترك آثارًا سلبية على البيئة وصحة الإنسان، فهناك احتمال كبير أن يعزفوا عن شراء الأسماك المستزرعة أو أن يطالبوا بقطاع يكون أكثر تنظيمًا.

11- وفي الكثير من الحالات، تبدأ التغطية الإعلامية نتيجة حافز أو دعاية تأتي عادةً على شكل اكتشاف علمي أو تصريح في صحيفة علمية أو بيان صحفي يصدر عن معهد بحوث. وقد لوحظ أن هذه الأحداث تؤثر على كمية التقارير الإعلامية وعلى طريقة تصميم المسائل في المواد الإخبارية.

12- وتشارك المنظمة في مشروع أفق 2020 الممول من الاتحاد الأوروبي بعنوان "التنمية المتكاملة لتربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط"،⁶ والذي يعمل فيه 34 شريكًا من 12 بلدًا على زيادة التنافس الإجمالي والاستدامة في قطاع استزراع الأسماك البحرية، من خلال سلسلة القيمة بكاملها. وتشمل مساهمة المنظمة في أنشطة المشروع الجوانب المتصلة بتحسين أداء الأعمال التجارية ووضع خطط تسويق استراتيجية لمنتجات تربية الأحياء المائية.

13- وفي إطار أنشطة هذا المشروع، نظّمت المنظمة حلقة عمل دولية حول "دور وسائل الإعلام وأسواق تربية الأحياء المائية" (مايو 2018، روما، إيطاليا) شارك فيها ممثلون عن الحكومات، ومنتجون، وجمعيات، وخبراء دوليون، وصحافيون متخصصون في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وسلّط المشاركون في هذا الحدث الضوء على الأمور التالية:

⁵ يرجى الرجوع إلى الوثيقة COFI:FT/XVII/2019/13.

⁶ <http://www.medaid-h2020.eu/>

- تتمتع وسائل الإعلام عادةً بالقليل من المعارف بشأن تربية الأحياء المائية؛
- ووجود احتمال أكبر أن تنشر وسائل الإعلام معلومات سلبية عن قطاع تربية الأحياء المائية عوض نشر معلومات إيجابية عنه؛
- والمعلومات التي تتيحها وسائل الإعلام تكون عادةً فنية للغاية ويصعب فهمها من الجمهور غير المتخصص؛
- وافتقار قطاع تربية الأحياء المائية إلى استراتيجية تواصل مستدامة ومنسقة.

14- وتم تسليط الضوء خلال حلقة العمل أيضًا على أن الاتصالات التفاعلية تحظى باهتمام المستهلكين وتؤثر بالتالي بشكل متزايد على قراراتهم الشرائية، ولكن مع ذلك يمكن أن يبحث المستهلكون عن مصادر بديلة للمعلومات. وأعيد التأكيد على أن التفاعل المتواصل مع مندوبي المبيعات قد يساهم في تحسين تصورات المستهلكين بشأن تربية الأحياء المائية عمومًا، وأنواع معينة خصوصًا. وشدد الصحفيون المتخصصون على الحاجة إلى تدريب الكتاب الإقليميين وإنشاء منصات أو مستودعات موثوقة للسماح بنشر المعلومات بطريقة أفضل. فبرأيهم، ليس العديد من الكتاب الإقليميين خبراء في هذا المجال، ونظرًا إلى ضيق الوقت لكتابة المقال يتم جمع المعلومات في الكثير من الأحيان في فترة زمنية قصيرة، بما في ذلك من مصادر قد تكون أقل موثوقية. ويمكن أن يتسبب ذلك بكتابة أخبار كاذبة ومضللة، وهذه مسألة يجب معالجتها على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

15- وتعدّ المنظمة، في إطار مشروع التنمية المتكاملة لتربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط، تقريرًا بحثيًا حول "الصورة التي ينقلها الإعلام عن تربية الأحياء المائية" حيث تم تطوير منهجية محددة والمصادقة عليها لتقدير أثر وسائل الإعلام على تصورات المستهلكين وسلوك الشراء في تربية الأحياء المائية. وفي الوقت الراهن، انتهى جمع البيانات المتعلقة بإسبانيا والعمل جارٍ في ما يخص إيطاليا واليونان. وسيتم نشر نتائج البحث على الموقع الإلكتروني للنظام الحاسوبي لمعلومات تسويق الأسماك (GLOBEFISH)⁷ التابع للمنظمة.

16- وفي إطار مشروع التنمية المتكاملة لتربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط، تشارك المنظمة أيضًا مع الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط في إعداد مواد ترويجية تتوجه إلى الجمهور بصورة عامة والمستهلكين حول العوامل الخارجية الإيجابية في تربية الأحياء المائية المستدامة والمنافع المرتبطة بمنتجات تربية الأحياء المائية، في إطار أهداف التنمية المستدامة ووفقًا لمبادئ النمو الأزرق. بالإضافة إلى ذلك، تجرى دراسة استقصائية إلكترونية وحلقات عمل إقليمية تستهدف مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة وتسعى إلى تحديد العوامل الهامة التي تؤثر على القبول الاجتماعي لتربية الأحياء المائية. وقد عقدت حلقتنا عمل حتى الآن، واحدة في موناكو (فرنسا) في AQUA 2018 في أغسطس/آب 2018 والثانية في المنستير (تونس) في أبريل/نيسان 2019. ويجري إعداد مطبوع ليكون بمثابة خطوط توجيهية من أجل تحسين القبول الاجتماعي لتربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، وهو يهدف إلى مساعدة واضعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين في تنفيذ الممارسات الجيدة من أجل إطلاق طاقات تربية الأحياء المائية المستدامة والمساهمة في تحسين تصور الجمهور العام لمنتجات تربية الأحياء المائية.

17- وقد سلّط العمل الذي قامت به الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط ونتائج حلقة العمل الضوء على ضرورة أن تعتمد البلدان إلى إدراج مكونات محددة لتربية الأحياء المائية في استراتيجياتها وخططها الوطنية لتحسين القبول الاجتماعي لتربية الأحياء المائية، بما في ذلك خطة تواصل تستهدف أصحاب المصلحة الرئيسيين وتتوجه إلى الجمهور العريض، ولا سيما المستهلكين، بشأن العوامل الخارجية الإيجابية في تربية الأحياء المائية المستدامة والمنافع المرتبطة بمنتجات تربية الأحياء المائية.

الخطوات التالية للمنظمة

18- تعمل المنظمة على تقاسم المعلومات ونتائج مشروع التنمية المتكاملة لتربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط، ونشرها في أقاليم أخرى. ويشكل هذا المشروع نقطة انطلاق لتقديم مساعدة إقليمية متعددة أصحاب المصلحة من أجل تحسين أداء وصورة قطاع تربية الأحياء المائية ومنتجاته. وفي حين أن هذا المشروع لا يزال جارٍ، هناك فرصة للتعلّم والاستفادة من النهج المتبع في مبادرات مماثلة سيتم إطلاقها في أقاليم مختلفة. ويمكن أن تتبع هذه المبادرات من الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة للمنظمة وأن تبني على التعاون القوي القائم مع شبكات تربية الأحياء المائية، مثل شبكة تربية الأحياء المائية لأفريقيا وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في آسيا والمحيط الهادئ.

الخطوات التوجيهية لاستدامة تربية الأحياء المائية

19- طلبت اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية في دورتها التاسعة، إلى المنظمة إعداد الخطوط التوجيهية لاستدامة تربية الأحياء المائية بالاستناد إلى التجارب الناجحة في تطوير تربية الأحياء المائية في مناطق مختلفة. وتحقيقاً لهذا الغرض، تم تنظيم مشاورات للخبراء⁸ في روما في يونيو/حزيران 2019 كان من شأنها توفير خارطة طريق، ومنهجية، ومحتوى، وقائمة بالوحدات المواضيعية، ليتم تطويرها باستخدام الخطوط التوجيهية القائمة والدروس المستفادة من دراسات الحالة بشأن إنجازات تربية الأحياء المائية المستدامة.

20- وخلال الدورة العاشرة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية، وافق الأعضاء على الاقتراحات التي قدمتها مشاورات الخبراء، ولا سيما بشأن قائمة الوحدات المواضيعية التي تشمل فصلاً عن سلاسل قيمة تربية الأحياء المائية، والمستهلكين، والأسواق، والتجارة، والتي تضم الوحدات المواضيعية الست التالية:

- التصوّر والقبول؛
- والقيمة الغذائية لمنتجات تربية الأحياء المائية وجودتها وسلامتها؛
- وتسويق منتجات تربية الأحياء المائية؛
- وسلاسل قيمة تربية الأحياء المائية المنصفة والمنتجة؛
- والجودة وإصدار الشهادات والخطط الطوعية؛

⁸ <http://www.fao.org/3/na410en/na410en.pdf>

- والامتثال للمعايير الدولية.

21- وعبرت اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية أيضاً عن دعمها القوي لاقتراح عقد مشاورات إقليمية وشجعت جميع الأعضاء على المساهمة في الخطوط التوجيهية لاستدامة تربية الأحياء المائية من خلال تقاسم تجاربهم في هذه المشاورات.

22- وسيساهم العمل المشترك الذي اضطلعت به أمانتا اللجنتين الفرعيتين في عملية إعداد الخطوط التوجيهية لاستدامة تربية الأحياء المائية، ولا سيما المكونات المتعلقة بالتجارة والتسويق، وهي تصوّر وقبول تربية الأحياء المائية ومنتجاتها من جملة أمور أخرى.